

القاتل !

الأستاذ يوسف وهبي ممثل قديم ومؤلف مسرحي قديم، أصبح له طابع خاص يميزه ولا يشذ عن معالمة وهو يذكّرنا - مع الفارق - بالفنان الإنجليزي المعاصر العظيم «ناول كوارد» من حيث أن كليهما يضع المسرحيات بقلمه، ويقوم بالإخراج ورتب المناظر ويوزع الضوء وغير ذلك مما يمكن الفرد الواحد أن يقوم به من أعمال المسرح وهو يعيل إلى الروح المصرية البحث ويصور العقليّة والتقاليد والمتقدّات الشعبيّة بقدر ما يواتيه التوفيق . فهو أحياناً يسار طبيعة الأشياء وجريان أحداث الحياة فتكون العبارة والموعظة الحسنة . وهو أحياناً يستخر من قلبه أقداراً مجنونة تقتل وتفسق وتسفك الدماء . فيتبدى بهذا كله عن طبيعة الأشياء فيكون الفشل والبمد عن إرضاء الجماهير ومسرحيته الجديدة «القاتل» هي من طراز مسرحياته الأخرى، مصرية صميّة في كل كبيرة وصغيرة . وليس هنا مجال عرضها أو نقدها في تفصيل . وهذا لا يحول دون التنبيه إليها بوصف أنها عمل فني جديد



اقتباس الروايات

الاقتباس من المسرحيات الأجنبية عمل على كثير من الصعوبة؛ ولكننا نلاحظ دائماً أنه يحول دون تصوير جو المسرح الذي يريده المؤلف . ولستنا نعلم لماذا لا يخرج الفرقة ما تريد من المسرح الفرنسي كما هو؟ ولا نعلم من غرام الأستاذين سليمان نجيب وعبد الوارث عسر بهذه الطريقة ! فلا الروايات تبقى فرنسية الحوادث والمناظر والجو، ولا هي يمكن أن تلبس قناعاً مصرياً كاملاً يخفي ملامحها الحقيقية ! ونحن نطالب للفرقة في إلحاح بأن تكف تماماً عن إخراج الروايات المقتبسة، فضلاً عن الروايات الفرنسية الطائفة التي يضمها كتاب مغمورون . وما دام الأدب المسرحي في بلاد الغرب دائم التجدد، فلماذا لا نعهد الفرقة إلى بعض المجهدين بترجمة أحدث المسرحيات الناجحة لكبار المؤلفين كبرنارد شو وسواه !؟

أن يستفتى قلبه) كما قال الرسول (ص)

وأما ما أُر من مدح لاختلاف في الفروع كما روى عن عمر ابن عبد العزيز إذ قال في اختلاف الصحابة «أما يسرني أن لي باختلافهم حرّ النعم» فباطل هذا عدم الحرج على الأقطار فيما ليس فيه قطع . وهذه هي السعة التي شرع من أجلها الاجتهاد لا ما يجعل المكاتب في حيرة من العمل بالأقوال المختلفة دون تبصر واطمئنان . ثم قال في فصل ثان ما نصه : «وقد أدى إغفال هذا الأصل إلى أن صار كثير من مقلدة الفقهاء يفتي قريه أو صديقه بما لا يفتي به غيره من الأقوال اتباعاً لفرضه وشهوته أو لفرض ذلك القريب وذلك الصديق . ولقد وجد هذا في الأزمنة السالفة فضلاً عن زماننا هذا كما وجد فيه تتبع رخص المذاهب اتباعاً للفرض والشهوة» أقول وفي زماننا هذا أصبحت هذه القضية مصدر الحيلة لتجار الشيوع في إجابة المستفتى لحل مشكلة أو تفادي حرمة في الدين . وعلى قدر ما يدفع السائل من المال، تنسج أمامه الحيل وتكثر الأقوال فإذا يقول أمثال هؤلاء في قول الله تعالى : (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم)

علمي الادبىسى

(نابلس)

الجزئية التي يتسع فيها مجال القول ويختلف النظر إليها باختلاف الأحوال والأزمان . وطبيعة الأصول تتنافى مع ذلك فإنها لم تسم كذلك إلا بعد أن أجمع عليها النظار وتناولتها الأجيال بالتسليم وللقبول لأنها ليست مظنة اختلاف ولا موضع تأويل بخلاف الفروع . وقد بحث هذه المسألة الإمام الشاطبي في كتابه : «الموافقات» ج ٤ ص ٧١ فأبان أن الشريعة لا خلاف فيها بالحقيقة أصولاً وفروعاً ، وأن منشأ الاختلاف في الفروع الأمور الظنية التي يتسع فيها مجال القول بالنسبة لأنظار المجتهدين لا بالنسبة للشريعة التي نقي الله عنها في كثير من آيات القرآن الاختلاف والتفاوت . وقد تعرض بمد ذلك للحديث المأثور : «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فذكر أنه مطعمون في سنده ، وهو لا يمارض الآيات الطريفة من حيث التزام الوفاق في أحكام الشريعة . ثم استطرد إلى موقف المكلفين من الاختلاف وقال إن المجتهد لا يسوغ له العمل بأحد الدليلين من غير ترجيح كما لا يسوغ للمقلد العمل بقول المجتهد إلا بمد الاطمئنان والتبصر في حال المجتهد إن نيسر له ذلك وإلا فلا يحق له اتباع أحد القولين كما يستدعيه هواء ويقتضيه حاله (وعليه

رنائير !

جارية كانت لجعفر البرمكي ، نسج حولها صديقنا « راي »
هيكل قصة سينائية تخرجها شركة أفلام الشرق وتلاب دور
البطولة فيها « أم كلثوم » وهي تصور عصر الرشيد ونكبة البراءة ،
وتعرض لكثير من شخصيات هذا العصر في مقدمتهم الخليفة
هرون الرشيد نفسه ، والشاعر الأنهر أبو نواس . وسوف يبدأ
العمل في استديو مصر في منتصف فبراير القادم

لجان محطة الإذاعة

في محطة الإذاعة لجان كثيرة جديدة بالحديث . هنالك لجنة
البرامج العليا يرأسها الدكتور علي ابراهيم باشا وتنظم في عضويتها
حسن باشا رفعت وطه حسين بك ممثلين للحكومة ، وكلا من
المستر « ويلان » والمستر « فرجسون » ممثلين لشركة ماركوني
اللاسلكية ، ويحضر اجتماعاتها الأستاذ سميد لطفى بك لتقديم
البيانات والإيضاحات التي توضح للأعضاء المجتمعين سبيل بحث
ما يعرضون له من المسائل

وهذه اللجنة استشارية تقريبا ، ولا تعرض لتفاصيل البرامج
إلا في النادر ، وتجتمع قليلاً جداً ، ولا ندرى السر في وجودها
وتأليفها على هذا النحو المختلط

وهنالك لجنة الأغاني ، وقد غمزنا لها لتتحرك في الأسبوع
الماضي ولكنها لم تفعل ! وهي مؤلفة من رؤساء أقسام المحاضرات
والسرحيات والموسيقى الشرقية والاسطوانات ومساعد المدير
الفنى الشرقى وهو الأستاذ عبد الرحمن سامى

وقد تآمننا الأستاذ لطفى بك في تأليف هذه اللجنة على هذا
النحو الذى يتيح لغير الفنانين أن يحكموا على آثار شعراء البلاد
ومؤانى الأغاني فيها ، فقال إنه يريد أن يعطى لكل الموظفين
أقساطاً من العمل والمسئولية ، لأنهم شبان يجب أن يتاح لهم
حظ كاف من المراتة حتى يفضجوا في المستقبل !

والمرءف أن الشعراء الذين تفجهم هذه اللجنة في آثارهم
ليس لهم ذنب في أن موظفى المحطة شبان يجب لهم التشجيع !
هذه اللجنة مفترض في وجودها أن تجتمع كل أسبوع
للفنار فيما يقدم إليها من الأغاني ، ولكنها لا تجتمع فعلاً إلا كل
بضعة أسابيع . وقد نستعلم عن هذا فيقول لك كل عضو

فيها إنه مرهق بعمله الخاص بمكتبه ، وعمل هذه اللجنة إضافي
« كالسخرة » ! وقد بلغ « الخزون » من الأغاني لدى اللجنة
ثلاثمائة قطعة . وقد مضى على بعض القطع بضعة شهور وأصحابها
لا يعرفون عن قبولها أو رفضها شيئاً !

وثلاثة الأثافي أو اللجان هي لجنة البرامج المحلية التي تجتمع
يوم الأربعاء من كل أسبوع . وأعضاؤها هم رؤساء الأقسام ؛
ويشهد اجتماعها مدير الإدارة الإنجليزي . وعملها قاصر على تنظيم
الإذاعات التي وافقت عليها المحطة ، حتى لا تصطدم أجزاء البرامج
أو تزيد أجورها عن الاعتمادات المالية المرسودة في ميزانية كل
أسبوع

وليس على هذه اللجنة لوم فيما قد يأخذ المستمعون على البرامج
فعملها قاصر على الترتيب كما قدمنا . وليس لها دخل في قبول
الإذاعات أو رفضها إذ أن سلطة القبول والرفض هي بيد الأستاذ
لطفى بك فيما يختص بجميع البرامج العربية . سوى الموسيقى ،
والأخيرة من اختصاص الأستاذ مصطفى بك رضا وهو رجل
مشهور بطيبة قلب لا نظير لها .

هذه هي لجان الإذاعة وأعمالها وأعضاؤها ، فلن الشكوى !
(أبو النخ السكندري)

إلى حضرات المشتركين

تمن إدارة الرسالة حضرات الذين لا يحدون اشتراكهم قبل
منتصف شهر يناير أنها ستحجز المجلة عنهم ابتداء من العدد القادم

الافصحاح في فقه اللغة

معجم عربى : خلاصة المختص وسائر المعاجم العربية .
رتب الألفاظ العربية على حسب معانيها ويسمفك باللفظ
حين يحضرك المعنى . أقرته وزارة المعارف ، لا يستغنى عنه
مترجم ولا أديب ، يقرب من ٨٠٠ صفحة من القطع
الكبير . طبع دار الكتب .

تتمة ٢٥ فرشا يطلب من مجلة الرسالة
ومن المكتبات الكبيرة ومن مؤلفيه :
جسوس يوسف موسى ، عبد الفتاح العيسى